Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما لم يعلمه غيره من الناس . ثم قال : لعلك يا عدى إنما يمنعك من الدخول فى هذا الدين ما ترى من حاجتهم ، فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم ، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لاتخاف . ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه أنك ترى الملك والسلطان فى غيرهم ، وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم،قال عدى : فأسلمت ، وكان يقول : مضت اثنتان وبقيت الثالثة ، والله لتكونن ، فقد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت ، ورأيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لاتخاف حتى تحج هذا البيت . وأيم الله لتكونن الثالثة ، وهى أنه ليفيض المال حتى لا يوجد من يأخذه »[1] .

٢ – سرية معن لهدم مسجد الضرار :

وفى رجب من السنة التاسعة تهيأ النبى – ﷺ – لغزو الروم بأصحابه فى زمن عسرة من الناس ، وجدب البلاد ، وشدة الحر .

قال ابن إسحاق : « ثم أقبل رسول الله – ﷺ – حتى نزل بذى أوان [2] ، أتاه جماعة من المنافقين فقالوا : يارسول الله ، إنا قد بنينا مسجداً لذى العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلى لنا فيه » . فقال : « إنى على جناح سفر وحال شغل ، ولو قدمنا إن شاء الله لأتيناكم فصلينا لكم فيه » .

وكانوا المنافقون قد بنوا هذا المسجد ليعارضوا به مسجد قباء ، وليفرقوا به كلمة المسلمين . فلما علم النبى – ﷺ – بذلك دعا مالك ابن الدخشم – أخا بنى سالم بن عوف – ومالك بن عدى – أخا بنى

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٦٥ طبعة بيروت .

(٢) مكان بالقرب من المدينة .